

حقائق وأوهام حول ميلاد الرسول ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. حلقة جديدة حول مسألة من المسائل المهمة حول ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم احنا عادة قبل ما نحلل رواية من الروايات وناخذ منها بعض الدروس في العبر لازم تتوثق من صحة الرواية قبل تحليلها -

[00:00:00](#)

للاسف القضايا اللي بالنسبة لنا قضايا شيقة او قضايا مثيرة الناس على مدار التاريخ الناس بيسموهم القصاصين او بيسموهم اصحاب الحكايات والروايات بيقدوا يألفوا حوالين الموضوع المهم ده قصص تانية كتيرة جدا سواء بالمدح او بالذبح - [00:00:18](#) يعني لو في شخصية عظيمة جدا من شخصيات الناس بتحبها بيتدي يألف حاجات كتيرة تمدح هذه الشخصية لم تحدث اصلا هذه الاشياء في الوجود لكن محاولة منه لتعظيم اكثر واكثر واكثر. والكلام ده طبعا آآ برضو يحمل على سبيل الذم. لو في شخصية كريهة الناس بتكرهها او ما بتحبهاش. برضو - [00:00:38](#)

يألفوا عليها قصص كتيرة جدا. المحلل او المنظر او المفكر بياخد المسألة ويبتدي يطلع منها دروس وعبر قبل ما يعمل كده لازم يتحقق الاول ان الرواية دي اتحصلت ولا ما حصلتش. يبقى التوثيق قبل التحليل. ديت حاجة مهمة جدا من امور التاريخ الاسلامي -

[00:00:58](#)

بشكل عام التاريخ الانساني بشكل اعم والتاريخ النبوي طبعا بشكل خاص جدا لان ده بناخد منه دروس وعبر في غاية الاهمية ويمكن يكون فيه امر شرعي وامر ديني. ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم عشان هو حدس كبير جدا وعشان حدس هز الدنيا كلها وعشان حدس متعلق - [00:01:18](#)

انسان المسلمين كلهم يعني بيحبوه ويجلوه ويقدروه ويقدموه. آآ اتألفت حواليه قصص كتيرة جدا. فتاهة الحقائق وسط الاباطيل فطبعا ديت مشكلة كبيرة لازم الاول ننقي الحقائق من الاباطيل وبعد كده نحلل الحقائق ونستفيد منها. ده اللي هتحاول نعمله النهاردة في موضوع ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#)

صلى الله عليه وسلم. اشتهر عند المؤلفين والمؤرخين ايات كتيرة جدا ومعجزات حصلت وقت ميلاده صلى الله عليه وسلم. في يوم ميلاده او في لحزة ميلاده. يا ترى ايه اللي صح - [00:01:58](#)

منها وايه الذي لم يصح من كل ما تعرفونه ومشهور في كتب اهو صح اتنين بس يعني في عندنا روايتين صحيحتين بيذكروا امرين حصلوا لما الرسول عليه الصلاة والسلام اتولد. ومن الايات امور معجزة. لكن هم مش مش امور كتيرة. هم امرين اتنين فقط -

[00:02:08](#)

اتكلم على الامور اللي هي غير صحيحة بعد ما نخلص الاتنين المهمين دولت. الامر الاول هو رؤية ام النبي صلى الله عليه وسلم لنور خرج منها اضاء قصور الشام او اضاء بعض الاماكن في بصره. في بعض الروايات بتقول ان هي اضاءت الشام - [00:02:28](#) وفي بعض الروايات بتقول اضاءت بصرة من الشام. شف كده الرواية بتقول ايه؟ الحاكم. رواية في الحاكم وهو صحيح. كما قال الذهبي عن خالد بن معدان آآ ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك. فقال دعوة ابي -

[00:02:48](#)

وبشرى عيسى دعوة ابي ابراهيم اللي هي ربنا بيعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة اذكهم انك انت العزيز الحكيم. فاستجاب الله عز وجل لدعوة ابراهيم ان بعث فيهم رسولا منه اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم. وبشرى عيسى -

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وبعدين ورأت امي كما يقول صلى الله عليه وسلم حين حملت بانه خرج منها عند الولادة يعني نور اضاءت له بصرى من ارض الشام. الراوي بيكمل القصة بيقول وابوه - [00:03:28](#)

اسرة من ارض الشام. النور نفسه جاء في رواية اخرى كانت بتتحدث عن طفولة النبي صلى الله عليه وسلم. مش هنتكلم عن الرواية دي كلها لانها بتتكلّم في مرحلة زمنية - [00:03:48](#)

لاحقة ايام حضانة الرسول عليه الصلاة والسلام في بني سعد لكن في اخر الرواية بعد ان شق صدره صلى الله عليه وسلم واخبرت امه بهذا الامر لم تفزع يعني لم تفزع عندما علمت ان ابنها شق صدره. قصة شق الصدر دي قصة مهمة جدا نبقى نرجع لها ان شاء الله في خاطرة قادمة - [00:03:58](#)

فليه لم تتزاعل انها تعلم ان ابنها هذا محمد صلى الله عليه وسلم له شأن عجيب وله امر يعني آآ يحميه ويحفظه. الله عز وجل. فقالت عندما سمعت بذلك الامر اني رأيت خرج مني نور اضاءت منه قصور الشام - [00:04:18](#)

اضاءت منه قصور الشام. الحلقة اللي فاتت قلنا فيها برضو آآ حديث اعيده لكم ثاني عن العرباض ابن سارية سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين. وان ادم لمنجدل في طينته - [00:04:38](#)

ارجعوا للحديث ده في الحلقة الماضية. واسنبئكم بتأويل ذلك. دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رأت انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام. يبقى دي الاية الاولى. ليه الشام تحديدا التي اضيئت - [00:04:58](#)

بنور رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الولادة ده موضوع كبير جدا. ان شاء الله افرد له الحلقة القادمة وارجعوا لها. مهمة جدا جدا مفيدة في زماننا دلوقتي مفيدة في - [00:05:18](#)

لاحقة ومفيدة في المستقبل مش بس مفيدة للمستقبل القريب او البعيد الى الابد لحد يوم القيامة مفيدة. هنفهم الكلام ده ان شاء الله في الحلقة القادمة. بديل الاية الاولى الصادقة التي حدثت بالفعل رؤية ام النبي صلى الله عليه وسلم السيدة امنة بنت -

[00:05:28](#)

وهب لنور خرج منها اضاء قصور الشام او اضاء بصرى. الاية الثانية الصحيحة ظهور نجم احمد نجم في السماء ظهر يوم ميلاده آآ اهل الكتاب بيعرفوه باسم نجم احمد. في دلائل نبوة - [00:05:48](#)

البيهقي وابي نعيم والرواية الصحيحة عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال اني لغلام يفعى ابن سبع سنين او ثمانني يعني كان عنده سبع سنين ساعة القصة ديت حسان ابن ثابت حسان ابن ثابت اكبر من الرسول عليه الصلاة والسلام بسبع سنين سنا يعني مولود قبله

- [00:06:08](#)

بسبع سنوات. فبيقول اني لغلام يفعى ابن سبع سنين او ثمان اعقل كل ما رأيت وسمعت. اذا يهودي يثرب يصرخ ذات غداة. يا معشر يهود. فاجتمعوا واليه وانا اسمع قالوا ويلك ما لك ايه اللي افزعك وخالاك تنتبه وفي رواية انه خرج على اطمة يثرب يعني على

تل مرتفع - [00:06:28](#)

الناس كلها قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة. والرواية الصحيحة موجودة ايضا عند الحاكم بسند صحيح النجم المقصود في هذه الرواية نجم لا يظهر في السماء الا عند ميلاد النبي - [00:06:58](#)

خاتم صلى الله عليه وسلم. وهو نجم يراه من يترقبه. اليهود عارفين هذا النجم بصفة معينة موجودة في كتب فهو بينزر كل يوم للسماء عارف ان الوقت ده الايام دي هيظهر فيها النبي واهل الكتاب اللي عندهم علم كانوا عندهم خبرة بهذا الموضوع وعارفين ان

الزمان قد اضل - [00:07:18](#)

الله النبي فكل يوم يطلع يبص يرصد الفلك يشوف النجم ظهر ولا ما ظهرش لحد ما ظهر النجم فقال هذا الكلام ليس في هذا تعارض مع ما جاء مسلا في صحيح مسلم في رواية عبدالله بن عباس عن رجل من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة - [00:07:38](#)

مع الرسول عليه الصلاة والسلام رمي بنجم فاستنار. وهما قاعدين مع الرسول عليه الصلاة والسلام حصل شهاب اللي هو النجم بيجري

بسرعة تلاقيه اختفى النور بتاعه فقال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا كنتم؟ تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. كنا نقول ولد الليلة رجل - [00:07:58](#)

ومات رجل عظيم. فقال صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته. كذلك الرواية بتاعة البخاري عن ابن عمر آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. عندما مات ابراهيم ابنه. ولكنهما ايتان من ايات - [00:08:18](#)

الا فاذا رأيتموهما فصلوا. مقصود الحديثين التأثيرات الفلكية اللي بتحصل آ من خسوف او كسوف او شهب محترقة او ما الى ذلك لا تحدث لموت انسان او حياة انسان. لكن النجم هذا ما كانش ظاهرة آ مخيفة او اختفاء هيرجع ثاني لأ هو لازم بيزهر - [00:08:38](#)
لحد دلوقت بتزهر نجوم كثيرة علماء الفلك كل شوية يروا نجم زهر في مكان ما. لكن النجم ده له صفة معينة سيظهر هذا المكان ومش هيختفي بعد كده يفضل موجود او يذهب به الله عز وجل هو علامة لها صفات معينة ما فيهاش تعارض مع ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام لكن هو نجم كان - [00:08:58](#)

سيحدد ظهوره النبي صلى الله عليه وسلم او ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. يؤيد زهور هذا النجم ايضا ما جاء عند البزار وابي يعلى لو الطبراني وسندهم حسن بىروى عن زيد بن حارثة قصة بحث زيد بن عمرو بن نوفيل عن الحقيقة او عن الدين الصحيح. راح الشام يدور - [00:09:18](#)

فدلوه على شيخ في الحيرة فراح الحيرة في العراق سأله فقال له الشيخ ان الدين الذي تطلب قد ظهر انت جاي من بلاد العرب الدين ده ظهر في بلاد العرب. قد بعث نبي قد طلع نجمه. فكان فعلا زيد - [00:09:38](#)

راح يدور في الحيرة كان بالفعل الرسول عليه الصلاة والسلام اتولد لكن كان لسة ما بعشش. فزايد رجع يدور على هذا النبي وبس زيد مات قبل ما النبي يبعث وكان هو لو بعث كان هيومن به لان الرسول صلى الله عليه وسلم شهد بعد ذلك ان له جنة او جنتين لزيد ابن عمرو ابن النفل. وهو ابو سعيد ابن - [00:09:58](#)

زي دي طبعاً من العشرة المبشرين بالجنة. يبقى هم دولت الامرين فقط الذين اللذان صحا من آ العلامات والايات التي ظهرت ده ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام. الامر الاول رؤيا آ رؤيا رأتها ام آ الرسول عليه الصلاة والسلام السيدة امينة آ ان نورا خرج منه - [00:10:18](#)

واضاء قصور الشام والعلامة الثانية نجم في السماء زهر آ اليهود كانوا يسموه نجم احمد او اهل الكتاب بشكل عام حتى بتوع الشام النصارى كانوا عارفين برضه ان نجم احمد هذا سيصل. الامور التي ذكروها ليست صحيحة كثيرة. منها مسلا انهيار اربعتاشر آ شرفة في اوان كسرى. منها - [00:10:38](#)

خمود نار فارس ما حصلش الكلام ده طبعاً الروايات اللي فيها الكلام ده كله روايات قصصية وسندها واهي للغاية. ومنها ان غاضت بحيرة را تساوى بحالة سوا موجودة برضه في العراق يعني آ حوالي ثلاثة وعشرين كيلو تقريبا من نهر الفرات تحت مدينة النجف جنوب مدينة النجف يعني برضو - [00:10:58](#)

البحيرة ما غضتش ولا حاجة. هي البحيرة المقدسة عندهم ساعتها. ورؤيا رآها واحد اسمه المبدان من رجال الدولة في فارس برضه لان في خيول عربية بتغزو فارس برضو محصلش هذا الكلام وان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا مختونا يعني - [00:11:18](#)

ختان من غير ما حد يعمله ومسورورا يعني مقطوع الصرة. آ وطبعاً ده برضه لم يثبت به امر. واو انه وقع عندما ولد واضعاً يديه على الارض ورافع البصر الى السماء وهذا ايضا سند ضعيف للغاية. وبرضو السقوط صنم من اصنام قريش عند ميلاده صلى الله عليه وسلم واعادة الصنم الى - [00:11:38](#)

مكاني فسقوطه مرة ثانية والثالثة في حضرة اربعة من الباحثين عن الحقيقة زيد ابن عمرو ابن نفيل وورقة ابن نوفل وعبيد الله ابن جح شو عثمان بن الحويرث؟ اللقاء ده فعلاً حصل وكانوا قاعدين مع بعض وفعلاً الصنم واقعة لكن مش مرتبط بميلاد الرسول صلى

الله عليه وسلم لكنه متأخر اعتقد قبل - [00:11:58](#)

البعثة النبوية بحوالي اربع او خمس سنوات. خلاصة الامر ان الايات التي صحت عند ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام اتنين فقط رؤية ام ام النبي صلى الله عليه وسلم لنور اضاء قصور الشام عند ولادته والامر الثاني نجم احمد وما عدا ذلك فليس بصحيح. اسأل

الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم - [00:12:18](#)

والله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:38](#)